Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنه أعرب «قد ظهر» نعتا بعد نعت، فهل كان ذلك منه لأن «قد» قربته من المضارع، أو أنه قد سَوّغ ذلك تقدم الوصف بالمضارع عليه.

هذا وقد ذكر ابن هشام خلافَ الكوفيين فى هذه المسألة، ولكنه لم يذكُر أصلهم، وقال: «إنهم يقدرون المحذوف فى نحو «مِنا ظَعَن ومنا أقام» موصولا بمعنى الذى أو مَنْ، وقد انتصر لمن قَدّره موصوفا بقوله: «لان اتصال الموصول بصلته أشدُّ من اتصال الموصوف بصفته، لتلازمهما(١)».

٦ ـ حذف الموصوف والنعت صالح لمباشرة العامل:

فَصَّل السهيلىّ أحوال هذا الحذفِ على نهج لم أجده لغيره، وقسمه خمسة أقسام:

الأول: نعت لايجوز حذف منعوته، ومثل له بنحو: جاءنى طويل، ورأيت سريعا، ولقيت خفيفا، وَعلَّل ذلك بعموم الصفة، فلا يُدرَى الموصوف بها ماهو(٢)؟

وقد ذكر أبوحيان أن ذلك جائز فى الضرورة(٣)، واستشهد ببيت أبى دُؤاد الايادى:

وقُصْرَى شَنِجِ الأنسـاء نَبّاحٍ من الشعبِ(٤).

يريد: وقُصرَى ثورِ شَنِجِ الأنساء.

الثانى: نعت يقبُح حذفُ منعوته ومع ذلك هوجائز، نحو: لقيت ضاحكاً ورأيت جاهلا. وعلَّل جوازه باختصاص النعت بنوع معيّنٍ، ولم يذكروجه القبح، ولعله

---

(١) مغنى اللبيب: حذف الموصوف.

(٢) النتائج ٢١٠.

(٣) الارتشاف، ورقة ٢٩٨.

(٤) ذكر أبوحيان شطره الأول، والقصرى: الضِّلَع التى تلى الشاكلة بين الجنب والبطن، وفرس شَنِجُ النساء: متقبضه، وهومدح له، لانه إذا تقبض نساه وشنج لم تسترخ رجلاه. ينظر اللسان: قصر، وشنج.